٥٠ عاما علي ثورة يوليو

٥٠ عامًا على ثورة يوليو / إعداد مركز . الخدمات البيليوجرافية والحاسب العلمى.- القاهرة : المركز ، ٢٠٠٢. - ٣مج؛ ٢٨سم.
المحتويات : مج١. التراث الفكرى عن ثورة يوليو : ببليوجرافية منتقاة- مج٢. Theintellectual Heritage of the 23 rd of July Revolution - مج ٣. يوميات الثورة ووقائعها : كشاف للصحف للفترة من ١٩٥٢-١٩٥٦

عرض وتقييم
إيناس عباس توفيق خضر
معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة
Annosa21@Yahoo.com
Enaskhedr1981@hotmail.com

كان لثورة يوليو دورٌ مؤثرٌ في تغيير كثير من المفاهيم والثوابت ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي، وكذلك فى كثير من دول العالم. وإيمانًا من المراكز العلمية بضرورة التقييم العلمي لمعطيات الثورة وتأثيراتها المختلفة؛ قام مركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي بإعداد كشاف صحفي للجرائد القومية المصرية كنوعٍ من الإسهام المتواضع أيضا في رصد الأحداث اليومية في تلك الفترة المبكرة والخطرة من الثورة.

أولا : القائمون بالإعداد :

لم يدخر المسئولون والعاملون بمركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي بدار الكتب والوثائق القومية جهدًا إلا وبذلوه في سبيل إعداد أدوات الضبط الببليوجرافي المهة التي ترصد الأحداث ذات الثقل والشخصيات البارزة محلياً وإقليمياً ودولياً، مقدمةً بذلك خدمة لا تقدر للباحثين المتخصصين في مصر والوطن العربي كله، وذلك في سبيل التيسير عليهم وتوفير كثير من الوقت والجهد اللذين يُنفقان في عملية البحث العلمي. ويعد هذا العمل واحدًا من كثيرٍ من الأدوات التي أعدها المركز ولا يزال، وذلك تحت إشراف عامٍ من الأستاذة فيفيان محمد عبد السميع مديرة المركز، وبمباشرة من إدارة المشروعات الببليوجرافية بإشرافٍ الأستاذة فادية غريب، والأستاذة نادية السيد إبراهيم ، والأستاذة سامية راغب ..

وكما هو الحال فقد تولت دار الكتب والوثائق القومية نشر العمل بوصفها الجهة المؤسسية الأم التي يتبعها مركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي.

ثانيًا : المجال وحدود التغطية :

يمثل هذا العمل ببليوجرافية قائمة على أساس انتقائى ، تحصر الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى، الذى تناول ثورة يوليو ١٩٥٢ بشكل مباشر ، ما صدر منه فى مصر أو في غيرها من الدول ، سواء كان هذا التناول إيجابيا أو سلبيا ، وسواء كان مؤلفو تلك الأعمال أشخاصا ارتبطوا بالثورة أو كانوا على علاقة بها بشكل أو بآخر إضافة إلى تلك المؤلفات التى تناولت أولئك الأشخاص أنفسهم ومذكراتهم الشخصية ، وكذلك ما صدر عن هيئات وأماكن ارتبطت بالثورة، كل ذلك بجانب الأحداث التى تناولت المقدمات والإرهاصات التى أدت إلى قيام الثورة ، وما صاحب قيامها من تفاعلات وتغيرات حتى نهاية عام ١٩٧٠، وقد ضم المجلدين الأول والثانى ٢٥٧٤ تسجيلة باللغة العربية ، ٧١٨ تسجيلة بلغات أجنبية ما بين إنجليزية وفرنسية وغيرها ، من ثم يصبح مجموع التسجيلات ٣٢٩٢ تسجيلة .

يقدم المجلد الثالث حصراً وتجميعًا لبيانات ١١٩٥٢ مادة تتنوع ما بين مقالات وتعليقات وتحقيقات ووقائع وأخبار ، ويقتصر النطاق الزمنى لتلك المواد على الفترة الزمنية من عام ١٩٥٢م حتى عام ١٩٥٦م وقد تم استقاء الوقائع والأخبار من صحيفة الأهرام المصرية ، أما المقالات والتعليقات والتحقيقات فقد استقيت من صحيفتى الأخبار والجمهورية ..

ثالثًا : التنظيم :

تتكون هذه الببليوجرافية فى قسمين فى مجلدين منفصلين ؛ أحدهما للإنتاج الفكرى العربى ، والثاني للإنتاج الفكرى الأجنبى . وقد رتبت التسجيلات فى كلا القسمين زمنيا بتاريخ النشر من الأقدم فالأحدث ثم هجائيا باسم مؤلف العمل ، وذلك تحت رءوس موضوعات مرتبة هجائيا، واحتوى العمل على ثلاثة كشافات لكل قسم ؛ الأول بالمؤلفين والثانى بالموضوعات ، والثالث بالعناوين، وكلها مرتبة هجائيا ، مع الربط بالرقم المسلسل .

وقد تضمن كل من المجلدين قائمة بالمختصرات؛ إحداهما بالمختصرات العربية ، والثانية بالمختصرات الأجنبية التي تم تداولها في الببليوجرافية بجانب قائمة بمختصرات أسماء المكتبات التي تم استقاء البيانات الببليوجرافية للكتب الأجنبية منها .

رتبت محتويات المجلد الثالث - الكشاف ومواده- على السنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ ، وتحت كل سنة تم ترتيب المواد زمنيا من الاقدم فالأحدث تبعًا للشهور ، ثم تحت كل شهر تم الترتيب حسب التواريخ للأخبار أو المقالات . اما فى حالة التماثل في التاريخ يكون الترتيب هجائيًا بالعنوان ، وينتهى هذا المجلد بكشافين أحدهما بالمؤلفين والثانى بالموضوعات.

رابعاً : المادة المرجعية :

يقدم كل من المجلدين الأول والثانى بيانات ببليوجرافية عن كل كتاب تتمثل فى : المؤلف ، العنوان ، بيانات النشر ، الوصف المادى ، يضاف أحيانا بتبصيرات توضيحية ، كما يضاف كذلك بيان السلسلة إن وجد، وكذلك الترقيم الدولى الموحد .

بجانب هذه البيانات يتم تسجيل رقم الطلب بدار الكتب ، إضافة إلى رقم تصنيف ديوى العشرى الخاص بالكتاب ، وقد تحوى التسجيلة كلا الرقمين أو أحدهما .

أما فى القسم الأجنبى فتقدم نفس البيانات مضافا إليها رقم الطلب بالمكتبة المقتنية للعمل ، والملاحظ أن جميع التسجيلات بالقسم الأجنبى تضم رقمى التصنيف والطلب معاً دون استثناء .

يقدم المجلد الثالث عن كل مادة يحتويها بيانات ببليوجرافية كاملة تتمثل في :" اسم المؤلف أو المعلق أو المعد – رمز الجريدة – التاريخ باليوم والشهر والسنة – الصفحة أو الصفحات التي تشغلها المادة – رقم العمود أحيانا يضاف رمز (+) فى حالة وجود بقية للموضوع فى موضع آخر ، كذلك إذا كان الخبر مصوراً يتم التنويه إلى ذلك .

خامساً : الجوانب الشكلية :

خرج العمل فى ثلاث مجلدات جيدة الطباعة والورق وقد قسمت الصفحة على عمودين مع التمييز بين رءوس الموضوعات وباقى البيانات باستخدام أبناط متباينة الحجم، وذلك فى الجسم الرئيسى والكشافات على السواء ، وبالنسبة للمجلد الثالث جاء جيد التجليد ، وقد تمت كتابة السنة على صفحة مستقلة بخط كبير، وداخل كل سنة ميزت أسماء الشهور ببنط أسود ثقيل أكبر حجماً من باقى البيانات ، وقد جاء الخط واضحاً فى مجمل العمل ، أما الكشافات فقد تم فيها تمييز المداخل من أسماء مؤلفين ورءوس موضوعات ببنط أسود ثقيل كذلك .

سادساً : التعليق الختامى :

إحقاقا للحق واعترافا بالفضل يجب التأكيد على أن هذا العمل يتميز بالجودة والدقة فى إعداده وإخراجه ، وتكاد السلبيات تنعدم منه باستثناء بعض الملاحظات التى منها :

١ . تم إعداد الببليوجرافية على أساس انتقائي ، ورغم ذلك لم يذكر القائمون على العمل في مقدمته ما يشير إلى المعايير التي تم الاستناد إليها في عملية الانتقاء هذه رغم الأهمية البالغة لهذا الأمر.

٢. تحظى الأقسام الأجنبية في الأدوات التي يعدها المركز بعناية بالغة ، و تخرج دوما في صورة أفضل بكثير من نظيرتها العربية، سواء فيما يتعلق بالدقة أو اكتمال البيانات أو الجوانب الشكلية ، و هي ظاهرة تثير الانتباه حقا و تحتاج دراسة لتبين أسبابها.

٣. رغم تميز القسم الأجنبى و دقته إلا أن القائمين على اعداده لم ينتبهوا إلى الكتابة الخاطئة لكلمة Centre على الغلاف حيث تم استبدال حرف E بحرف I لتكون Cinter ، و هو خطأ فادح رغم بساطته خاصة أنه ورد على غلاف العمل و تكرر بداخله.

وتبقى الفائدة الحقيقية لهذا العمل مرتبطة باقتنائه فى قطاع عريض من المكتبات يتضمن مكتبات كليات الآداب والتربية وتحديداً أقسام التاريخ والوثائق بها ، بجانب مكتبات كليات الحقوق والآثار والسياحة والفنادق ، وكذلك المكتبات العامة والثقافية ؛ وذلك نظراً لطبيعة العمل ومضمونه التاريخي الذى يمثل أهمية كبرى ومعيناً لاغنى عنه لمستفيدى تلك المكتبات من المتخصصين بهذا الحقل عموماً ..